

أربعون الاقتدار



قصيدتان في الذكرى السنوية الأربعين لانتصار الثورة الإسلامية المباركة في إيران والخطاب التاريخي للإمام السيد علي الخامنئي بهذه المناسبة.

وقد قدّم الكاتب والإعلامي حميد حلمي البغدادي في هذه الإطالة صوراً عن مفاخر الجمهورية الإسلامية ومكاسبها بلغة الأدب السياسي مستعرضاً انتصاراتها التي تحققت بفضل التزام الشعب الإيراني المؤمن بأهدافه المصيرية وتمسكه بمبدأ ولاية الفقيه ، في تكامل مضطرد أدى إلى تطور قدرات إيران في جميع المجالات:

(القصيدة الاولى)

أضيئي بشمعتك الأربعين

ذُرَاكِ تَطُوفُ بِهَا الْأَنْجُمُ

وَيَسْعَى لَهَا الْكَوْكَبُ الْأَعْظَمُ

فَأَنْتِ لَنَا فِي طَرِيقِ الْعُلَا

إِلَى غَدِ نَا الضَّوِّءِ وَالْمَعْلَمِ

أَيَا ثَوْرَةَ الْحَقِّ جِدِّي فَلَنْ

يَفُؤَلَّكَ طَاغٍ وَلَا مُجْرِمُ

فَذَا أَرْبَعُونَكَ أُعْجُوبَةٌ

تَبُؤْتُ ثَبَاتًا وَلَا تُهْزَمُ

تذودُ عن الحقِّ في عالمِ

يُضامُ بهِ البازلُ المكرمُ

وكلُّ أبيِّ يرى حقَّه

مُضاعاً ويسلبيُّه المجرمُ

فبوركَ يومُك من مشرقِ

يُضاءُ بهِ المعتَمُ المظلمُ

وبوركَ عزمُك لا ينثني

إذا جاءَ بغيُّ بما يهدمُ

وذا الأربعونَ اقتدارُ أتي

بخيرٍ وألويةٍ تُكرمُ

يسدِّدهُ قائدُ أسيَدِ

يعاضدُهُ شعْبُهُ الضيغَمُ

وأدعيةُ تبتغي رفعةً

يردِّدُها الصُّومُ القُومُ

هنيئاً لثورتينا عيدَها

وملحمةً لم تزلْ تبسمُ

ومكتسباتٍ أتاحتْ لنا

شُمُوخاً يَدُوسُ ويُسْتَلْهَمُ

أَضِيئي بشمعتكِ الأربعين

مشاعِلَ فتحَ لِيمنَ قاومُوا

ومَن ° شُرِّدوا مِن بلادِ لهم °

فصارت ° أسيرةَ مَن أجزموا

أَضِيئي بشمعتكِ الأربعين

حُرُوفَ الوفاءِ لِمَن ° يعلمُ

بأنَّ ° الوفاءَ حصيلُ تُقىَّ

وأنَّ ° التقيَّ ° هو الأعلَمُ

أَضِيئي لنا الدربَ يا ثورةً

هي القلبُ مِن نهضةٍ تَقْدُمُ

وإيرانُ فيها عربنُ الإبا

ورائدُها القائدُ المُلَاهِمُ

أزيلي جبالَ الهمومِ التي

أراعتُ وآلامُها علقمُ

فإنَّنا جميعاً عطاشى غَدِ

يزيدُ بهِ الخيرُ والبلسمُ

أنيري قصائدَ قد دُوتِ

بصدقِ الولاءِ لها ميسَمُ

تدافعُ عن أُمَّةٍ ارهقتِ

وثورةِ حقٍّ بها نُكرَمُ

وتمحقُ أحقادَ مَنْ ناوأوا

بعزمٍ لهِ البغيُ يستسلمُ

سلامٌ على ثورةٍ لم يزلْ

يُغاثُ بها الغصنُ والبرءُ

ويحيا بها الدينُ مستظهِراً

على كلِّ طاغٍ مضى يَحْرِمُ

سلامٌ على راحلٍ خالدٍ

بنى دولةً بالجهادِ فمُ

ونائبهُ الفذُّ لئنُ الحمى

ومرٍ فيهٍ يخرجُ ما يُلهمُ

سلامٌ على اُمّةٍ أنجيتْ

كَمثليهما قادةً أقدموا

يذودون عن شرعةٍ لم تَمُتْ

بغدُرٍ عدى أو برَهطٍ عَمُوا

.....

(القصيدة الثانية)

بُشراكَ يا فخرَ الولايةِ قائداً

يا سيِّدي يا شُعلةَ الإسلامِ

يا بنَ الحسينِ النَّائرِ المقدامِ

يا قائدَ الأحرارِ تقدُّمُهمُ إلى

نصرٍ يدُكُ معاقلَ الظُّلامِ

يا خاَمِنائِي ° أنتَ خَيْرُ مَقاومِ

ضُحِّي وفِخْرُ خَليفةِ لإمامِ

بِكَ هَلَّ لَت ° شمسُ الوَلايةِ > جُـة =

لَتَفِيضَ إِشْرافاً على الأَنسامِ

وتَعْرِفَ الدَنيا بِفِضْلِ مَسيِرةِ

تَمضي بِكلِّ مَحبَةٍ وسَلامِ

صنَعَت ° لإيرانَ المَفاخرَ دَولةً

عُظْمى وفيها رِقةُ الإسلامِ

يا سَيدِي لِـبِّـيكَ ° فامضِ بِـنا إلى

فَتِحِ تَمذَّاهُ الشَهِيدُ الظامِي

فهنالك صوتٌ للحُسَيْنِ مُزَجَّرٌ

وهناك أَلويةٌ سعتُ لقيامِ

ونفيرٌ عاشوراءَ دامَ مناصراً

في كلِّ أرضٍ ثورةَ الآكامِ

يا سيدي بورِكتَ راعيَ نهضةٍ

قفزتْ على الأوجاعِ والآلامِ

سَحَقَتْ رُؤوسَ الناهيينَ وحسبنا

فخرًا بأننا عُدَّةُ الإقدامِ

بُشراكَ يا فخرَ الولايةِ قائداً

خضعتْ لعزمتك عُمبةُ الأخصامِ

قُدُنَ الحُشُودَ وانتَ تعلمُ أنها

تغدو بلا وجلٍ إلى الإكرامِ.

وبأَنَّ آلامَ الشدائدِ ساعةٌ

تمضي فتأتي حقةُ الإنعامِ.

أدعُو الإلهَ بأنَّ يُكحِّلَ عَينَنا

بظهورِ صاحبِ عصرنا الميسامِ.

فتكونَ بينَ يديه رِداءُ ناصرا

في دولةٍ حُبَيْتٍ بخيرِ إمامِ.

بقلم الكاتب والاعلامي

